مجلة القرطاس
تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية ISSN 3135-4564
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index مجلة علمية محكمة نصف سنوية

العلاقة بين المرونة المعرفية والمرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى طلاب بعض الجامعات

أ.محمد إبراهيم عبدالله الفاخري*
قسم علم النفس كلية الآداب درنة ، فرع القبة ، جامعة درنة ، ليبيا
mohammed.fkhairy@gmail.com
https://orcid.org/0009-0001-9050-8451
أ.اية احمد حامد الفضيل
قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بنغازي ، ليبيا
ayah.alfadheel@uob.edu.ly
https://orcid.org/0009-0001-7201-4140
تاريخ الارسال 2026/7/10م تاريخ القبول 2026/8/15م

The Relationship Between Cognitive Flexibility, Psychological Resilience, and Emotional Intelligence Among Students at Selected Universities

Ayah Ahmed Hamid Alfadheel, Assistant Lecturer, Department of Psychology, Faculty of Arts / Benghazi
ORCID: https://orcid.org/0009-0001-7201-4140
Email: ayah.alfadheel@uob.edu.ly
Mohammed Ibrahim Abdullah Al-Fakhri
Lecturer, Department of Psychology, Faculty of Arts, Derna / Al-Qubba Branch
ORCID: **https://orcid.org/0009-0001-7201-4140**
Email: mohammed.fkhairy@gmail.com

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2026. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

Study Abstract:
The present study aimed to examine the nature of the relationship between cognitive flexibility and both psychological resilience and emotional intelligence among a sample of Libyan university students, in light of the academic and psychological challenges they face. To achieve the objectives of the study, a descriptive correlational approach was adopted. Three standardized scales measuring the study variables were administered to a random sample consisting of (147) male and female students from selected universities in the cities of Benghazi and Derna. Data were statistically analyzed using arithmetic means, standard deviations, Pearson correlation coefficient, and multiple regression analysis.
The results indicated that the level of psychological resilience among the sample members was high, whereas the levels of both cognitive flexibility and emotional intelligence were moderate. Furthermore, the findings revealed a statistically significant positive correlation between cognitive flexibility and both psychological resilience and emotional intelligence, while a weak negative correlation was found between psychological resilience and emotional intelligence. The results of the multiple regression analysis demonstrated that cognitive flexibility significantly contributes to predicting both psychological resilience and emotional intelligence.
The study concluded that enhancing cognitive flexibility serves as a pivotal variable in supporting students' psychological and emotional framework. It recommended the development and implementation of counseling and training programs aimed at fostering flexible thinking skills and emotional intelligence to enhance positive adaptation and psychological well-being among university students.
Keywords: Cognitive Flexibility, Psychological Resilience, Emotional Intelligence, University Students.

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة بين المرونة المعرفية وكل من المرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعات الليبية، في ظل التحديات الأكاديمية والنفسية التي تواجههم. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتُمد المنهج الوصفي الارتباطي، حيث طُبقت ثلاثة مقاييس معيارية لقياس متغيرات الدراسة على عينة

عشوائية قوامها (147) طالباً وطالبة من بعض الجامعات بمدينتي بنغازي ودرنة. وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد. وأظهرت النتائج أن مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة جاء بدرجة مرتفعة، في حين جاء مستوى كل من المرونة المعرفية والذكاء العاطفي بدرجة متوسطة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين المرونة المعرفية وكل من المرونة النفسية والذكاء العاطفي، بينما تبين وجود علاقة سلبية ضعيفة بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي. وأوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن المرونة المعرفية تسهم إسهاماً معنوياً في التنبؤ بكل من المرونة النفسية والذكاء العاطفي.

وخصلت الدراسة إلى أن تعزيز المرونة المعرفية يمثل متغيراً محفورياً في دعم البناء النفسي والعاطفي لدى الطلبة، وأوصت بضرورة بناء وتطبيق برامج إرشادية وتدريبية تستهدف تنمية مهارات التفكير المرن والذكاء العاطفي لتعزيز التكيف الإيجابي والصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

الكلمات المفتاحية :المرونة المعرفية، المرونة النفسية، الذكاء العاطفي، طلبة الجامعات.

المقدمة:

يمثل التعليم الجامعي مرحلة محورية في تشكيل البنية النفسية والمعرفية والعاطفية للطلبة، حيث يواجهون خلالها تحديات أكاديمية واجتماعية وانفعالية متعددة، تتطلب منهم امتلاك قدرات معرفية ووجدانية مرنة تساعدهم على التكيف الفعّال مع المواقف المستجدة وتحقيق النجاح. وفي هذا السياق، تبرز المرونة المعرفية بوصفها إحدى العمليات العليا التي تمكّن الفرد من إعادة توجيه الانتباه وتعديل استراتيجيات التفكير بما يتلاءم مع المواقف الجديدة أو المربكة (Dennis & Vander Wal, 2010) وتشير نتائج أبحاث حديثة إلى أن الطلبة ذوي المرونة المعرفية المرتفعة يتميزون بقدرات أفضل في حل المشكلات وتنظيم الذات، مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي وقدرتهم على مواجهة الضغوط.(Rahimi, Ghanizadeh, & Haghani, 2024)

كما تُعد المرونة النفسية من العوامل الأساسية التي تمكّن الفرد من مواجهة الأزمات والصدمات والتعافي منها بكفاءة، وهي ليست مجرد سمة شخصية ثابتة، بل تُبنى من خلال تفاعل معقد بين العمليات المعرفية والانفعالية، ومن أبرزها المرونة المعرفية والذكاء العاطفي(Bacıoğlu & Kocabıyık, 2023) .

أما الذكاء العاطفي، والمتمثل في القدرة على إدراك وتنظيم الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين، فقد أثبتت الأدبيات أنه يلعب دورًا وسيطًا في تخفيف حدة التوتر الأكاديمي وتعزيز جودة الحياة النفسية عبر تنظيم الانفعالات وتعزيز التكيف النفسي. كما كشفت دراسات متعددة الثقافات عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الذكاء العاطفي والمرونة النفسية، مما يشير إلى كونه عاملاً تفاعليًا يعزّز من أثر العمليات المعرفية في التكيف النفسي.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت كل من المرونة المعرفية أو المرونة النفسية أو الذكاء العاطفي بشكل منفرد أو في ثنائيات، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي سعت إلى بناء نموذج تكاملي يفسر العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة مجتمعة، لا سيما في البيئة العربية. إذ تختلف الخبرات التعليمية والاجتماعية والثقافية للطلبة العرب عن السياقات الغربية التي أُجريت فيها غالبية الدراسات السابقة. كما لم تولِ الأبحاث العربية اهتمامًا كافيًا بدور الذكاء العاطفي في العلاقة بين المرونة المعرفية والمرونة النفسية، على الرغم من وجود شواهد نظرية تدعم هذا الاتجاه (الزعبي، 2022؛ محمد، 2021).

بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال استقصاء العلاقة بين المرونة المعرفية والمرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى طلاب بعض الجامعات، مستندةً إلى نموذج Gross لتنظيم الانفعالات، ونموذج Dennis للمرونة النفسية والمرونة المعرفية(Dennis & Vander Wal, 2010) ، بوصفهما إطارين نظريين يفسران العلاقات بين المتغيرات المدروسة.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما يواجهه طلاب الجامعات من ضغوط متزايدة، سواء على الصعيد الأكاديمي أو النفسي، تصبح الحاجة ملحة لفهم العوامل التي تسهم في تعزيز قدرتهم على التكيف والاستمرار. ورغم أن هناك اتفاقًا على أهمية كل من المرونة المعرفية، والمرونة النفسية، والذكاء العاطفي في هذا السياق، إلا أن العلاقة التفاعلية بين هذه المتغيرات لا تزال غير واضحة بالشكل الكافي، خاصة في البيئة الثقافية العربية، وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما أثر المرونة المعرفية على المرونة النفسية لدى طلاب الجامعات؟
- ما دور الذكاء العاطفي في تفسير هذه العلاقة؟

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب الجامعات؟
ما مستوى المرونة النفسية لدى طلاب الجامعات؟
ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعات؟
هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والمرونة النفسية؟
هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والمرونة النفسية؟
هل يسهم الذكاء العاطفي في تفسير العلاقة بين المرونة المعرفية والمرونة النفسية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:
- التعرف على مستوى كل من المرونة المعرفية، والمرونة النفسية، والذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعات.
- دراسة العلاقة بين المرونة المعرفية والمرونة النفسية.
- استقصاء العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من المرونة المعرفية والنفسية.
- تحليل دور الذكاء العاطفي كمتغير وسيط أو معدل في العلاقة بين المرونة المعرفية والمرونة النفسية.
- تقديم نموذج تفسيري يمكن من خلاله فهم آليات التفاعل بين المتغيرات الثلاثة.

أهمية الدراسة:

الا**همية النظرية:** تسعى الدراسة إلى تقديم إطار متكامل يربط بين ثلاثة مفاهيم مركزية في علم النفس التربوي والنفسي، وهو ما قد يفتح المجال أمام مزيد من الدراسات المستقبلية في هذا الاتجاه.

الأهمية التطبيقية: يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية أو تدريبية تستهدف تنمية بعض المهارات لدى الطلبة، مما يسهم في دعمهم نفسيًا وأكاديميًا.

محددات الدراسة:

البشرية: تقتصر عينة الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية في بعض الجامعات الليبية.
المكانية: مدينتي بنغازي ودرنة.
الموضوعية: اقتصار الدراسة على المتغيرات (**المرونة المعرفية، المرونة النفسية، الذكاء العاطفي)**.
الزمانية: أُجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2025/2024.
المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أدوات كمية مقننة.

مصطلحات الدراسة:

المروة المعرفية: هي القدرة على إعادة بناء المعرفة بعدة طرق وبشكل تلقائي وتكيف الاستجابات للمتغيرات المختلفة التي يتطلبها الموقف، سبيرو Spiro، في (عبد الله، 2024)

المرونة النفسية: هي قدرة الفرد على إنتاج استجابات مناسبة للموقف الراهن وتتسم هذه الاستجابات بالتنوع واللانمطية، يسعى الفرد من خلالها إلى تجاوز هذا الموقف بإيجابية (ربايعة،2017: 24).

الذكاء العاطفي: هو القدرة المتعلقة بإدراكنا لمشاعرنا ومشاعر الآخرين، وكذلك القدرة المتعلقة بإدارة الانفعالات بصورة جيدة (رحماني، 2017).

التعريفات الإجرائية:

- **المرونة المعرفية:** هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها افراد عينه الدراسة على مقياس المرونة المعرفية المستخدم في الدراسة لدنيس وفاندروول ترجمة الفيل 2009.
- **المرونة النفسية:** هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها افراد عينه الدراسة على مقياس المرونة النفسية لكونور د فيدسون، برابح (2023).
- **الذكاء العاطفي:** هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها افراد عينه الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي لصبحي (2025).

الدراسات السابقة:

تمهيد:

يُعد الاطلاع على الدراسات السابقة خطوة جوهرية تمنح الباحثين رؤية أوضح لما أُنجز وما يحتاج إلى مزيد من البحث. وقد تناولت الأدبيات موضوع المرونة النفسية والمعرفية والذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعات، مؤكدة أهميتها في التكيف النفسي والنجاح الأكاديمي، مع تباين في النتائج تبعًا للبيئات والعينات. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسات تكاملية تجمع بين هذه المتغيرات مجتمعة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال عرض ومناقشة أهم الدراسات ذات الصلة.

الدراسات التي تناولت المرونة النفسية:

دراسة الشبول (2017) في العراق.

بعنوان المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة اليرموك، هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى المرونة النفسية ومستوى القدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة اليرموك، والتعرف على درجة اختلاف المرونة النفسية

والقدرة على حل المشكلات باختلاف متغيرات الدراسة، والكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية والقدرة على حل المشكلات تكونت عينة الدراسة من (616) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك تم اختيارها بالطريقة المتيسرة، تم استخدام مقياس للمرونة النفسية ومقياس للقدرة على حل المشكلات، أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للمرونة النفسية ككل لدى طلبة جامعة اليرموك، وعلى جميع أبعاده باستثناء بعد التفاؤل، فقد جاء متوسط كما جاء مستوى قدرة الطلبة على حل المشكلات متوسط، بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية تعزى للمستوى الدراسي لصالح السنة الرابعة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

دراسة الشيخ (2017) في سوريا.

بعنوان المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة دمشق. تكونت العينة من (500) طالبا وطالبة واستخدم الباحث مقياس المرونة النفسية من إعداد شقورة، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد الدسوقي،1998م، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي. اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة من طلبة جامعة دمشق.

دراسة الهاشمية (2017) في سلطنة عمان.

بعنوان المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، هدفت الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية ومهارات التواصل والصحة النفسية لدى العينة بلغ عدد أفراد العينة (1000) طالب وطالبة منهم (403) ذكور و (597) إناث، استخدمت الباحثة مقياس Connor and Davidson للمرونة النفسية وقائمة مهارات التواصل الشخصي ل millard.bienvenu (1969) من ترجمة الباحثة، ومقياس الصحة النفسية الأحمد I عبد الخالق (2011)، أظهرت النتائج وجود مستويات مرتفعة من المرونة النفسية والصحة النفسية ومستوى متوسط من مهارات التواصل، وجود فروق دالة بين المرونة النفسية والصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما ظهرت فروق في مستوى المرونة تبعا لمتغير الكلية لصالح كلية العلوم والآداب، وخلصت الدراسة إلى

أن المرونة تسهم في التنبؤ بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى.

دراسة ربابعة (2017) في الأردن.

بعنوانها المرونة النفسية وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلبة الجامعة الأردنية. هدفت للكشف عن مستوى المرونة النفسية ومستوى قلق الإخبار ومدى اختلافهما باختلاف الجنس والمستوى الدراسي والتخصص، واستقصاء العلاقة الارتباطية بين كل من المرونة النفسية وقلق الإخبار إن وجدت. تكونت عينة الدراسة من (594) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية تم اختيارها بالطريقة المتيسرة بما نسبته (2%) من مجتمع الدراسة الكلي ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام مقياس المرونة النفسية لكونور دافيدسون المعد من قبل سينغ ونان يو(2010) ، توصلت النتائج الى وجود مستوى مرتفع للمرونة النفسية ككل لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلى جميع الأبعاد، وجود علاقة ارتباطية عكسية(سالبة) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ما بين مستوى المرونة النفسية وقلق الاختبار.

دراسة صاره (2023) في الجزائر.

بعنوان المرونة النفسية وعلاقتها بكفاءة الذات الأكاديمية، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المرونة النفسية والكفاءة الذات الأكاديمية، تكونت عينه الدراسة من (130) طالباً وطالبة من مختلف تخصصات كلية العلوم الاجتماعية (41) ذكور و (89) إناث ، منهم (52) في مرحلة الليسانس و(78) في مرحلة الماجستير وشملت العينة طلبة اقسام علم النفس(56) طالباً وطالبة وقسم علم الاجتماع (63) طالباً وطالبه وقسم الفلسفة (11) طالباً وطالب ، وقد استخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية لكوتور دافيدسون (Connor Davidson)، ومقياس كفاءة الذات الذي طوره عبد الحي (2013) ، دراسة وصفية وقد أستخدم الباحث برنامج spss لتحليل النتائج، توصلت الدراسة إلى : ان مستوى القراءة الثانية والمرونة النفسية فوق المتوسط لدى طلبه كليه العلوم الاجتماعية ، توجد علاقه ارتباطية طردية قوية دالة إحصائياً بين المرونة النفسية وكفائة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية .

الدراسات التي تناولت المرونة المعرفية:

دراسة الدسوقي (٢٠٢١) في مصر.

بعنوان الإسهام النسبي للمرونة المعرفية والمعتقدات المعرفية في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدي طلاب الجامعة وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة -المعرفية والمعتقدات المعرفية والأداء الأكاديمي لدي عينة من طلاب الجامعة, و تحديد نسب

إسهام المرونة المعرفية والمعتقدات المعرفية في الأداء الأكاديمي لدي طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٨) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة دمياط بقسميها العلمي والأدبي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدمت الباحثة مقياس المرونة المعرفية و مقياس المعتقدات المعرفية التي يؤمن بها طلاب الجامعة عن المعرفة والتعلم من اعداد الباحثة، علي عينة تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة دمياط, وقد استخدم المنهج الوصفي التنبؤي، توصلت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال بعدي المرونة المعرفية البناء المعرفي والحاجة إلى التغيير) بنسبة اسهام (٢٢,٩%) من التباين الكلي لأداء الأكاديمي لدي الطلاب.

دراسة النجاوي (٢٠٢٢) في العراق.

بعنوان المرونة المعرفية وعلاقتها بأساليب التعلم لدي كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الموصل هدفت الى التعرف على مستوي المرونة المعرفية وأساليب التعلم والتعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية وأساليب التعلم، والتعرف على الفروق في العلاقة بين المرونة المعرفية وأساليب التعلم وفقا لمتغيري الجنس، والصف الدراسي الأول - الرابع)، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، استخدمت الباحثة مقياس بلعربي (٢٠١٩) لقياس المرونة المعرفية، ومقياس شامخ (٢٠١١) لقياس أساليب التعلم. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتمتعون بالمرونة المعرفية، توجد علاقة دالة إحصائيا بين المرونة المعرفية وأساليب التعلم. ولا توجد فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الجنس (ذكور - إناث). وتوجد فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الصف الدراسي (الأول - الرابع) لصالح الرابع.

دراسة حمدان (2022) من مصر.

بعنوان أثر المرونة المعرفية كمتغير وسيط في العلاقة بين التفكير التأملي واستقلاليه المتعلم لدى طلاب كليه التربية جامعة اسيوط هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر المرونة المعرفية كمتغير وسيط على العلاقة بين التفكير التأملي واستقلالية المتعلم، تكونت عينه الدراسة من (614) طالباً من جامعة اسيوط. اشتملت ادوات الدراسة على، مقياس التفكير التأملي، لكيمبر (kember &et al 2000) ومقياس المرونة المعرفية اعداد ولدانيس وفندر(wall dennis &vander 2010)، تم تحليل نتائج الدراسة من خلال الحزمة الاحصائية Spss، كما استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من الصدق البنائي لأدوات الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و توصل إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبه واله إحصائياً عند مستوى دلاله (0.01)

بين درجات طلاب عينة الدراسة على المقاييس المستخدمة، تؤثر المرونة المعرفية كمتغير وسيط على العلاقة بين التفكير التأملي واستقلالية المعلم.

دراسة عبد الرحيم (٢٠٢٣) في مصر.

وقد هدفت إلى التعرف عن العلاقة بين المرونة المعرفية والحيوية الذاتية لدي طلاب الجامعة، وقد تكونت عين الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المرونة المعرفية إعداد الباحث ومقياس الحيوية الذاتية, إعداد الباحث، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المرونة المعرفية والحيوية الذاتية لدي طلاب الجامعة وعدم وجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة علي مقياس المرونة المعرفية وأبعاده الفرعية تعزي لاختلاف النوع (ذكور, إناث)، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة علي مقياس الحيوية الذاتية وأبعاده الفرعية تعزي الاختلاف النوع (ذكور إناث).

دراسة الحرشان (2025) من السعودية.

بعنوان المرونة المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الاكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالجامعة، هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الاكاديمية لدى عينة البحث والتي تكونت من (200) طالبه من الطالبات المستجدات، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، شملت أدوات استخدمت مقياس المرونة المعرفية ، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية من اعداد الباحثة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغير المرونة المعرفية لدى طالبات الجامعة المستجدات ، و عدم وجود فروق، دالة إحصائياً لمتغيري أقسام الكلية والمستويات الثلاثة الدراسية من متغير فاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة الدراسة ، كما تبين وجود علاقة داله موجبة بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الاكاديمية لدى عينة البحث .

الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي(الوجداني):

دراسة عبد الهادي (٢٠٢٠) في مصر.

بعنوان تأثير التعليم الريادي على الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة عين شمس، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم الريادي على الذكاء الوجداني لدي طلبة جامعة عين شمس، وتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تساعد على تطبيق التعليم الريادي، وتحقيق الت الذكاء الوجداني، مما يعود بالنفع والفائدة على طلاب جامعة عين شمس بصفة خاصة والمجتمع ككل بصفة عامة، حيث قام الباحث باختيار مجتمع البحث

من طلاب السنة الأخيرة بجميع كليات جامعة عين شمس، وقد تم اختيار عينة عشوائية من طلاب السنة الأخيرة وعددهم (٣٨٤) طالب توصلت الدراسة إلى وجود تأثير للتعليم الريادي على الذكاء الوجداني من حيث الاتجاهات نحو الريادة - الوعي - التحكم السلوكي - المعايير الذاتية - حب الإنجاز).

دراسة جديدي (٢٠٢٤) في الجزائر.

بعنوان علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الانجاز لدى ال طلبة الجامعيين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستويات الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي، إذ بلغ حجم العينة 99 طالبا وطالبة، من طلبة جامعة البويرة (الجزائر). استخدم الباحث من ضمن الاختبارات مقياس الذكاء الانفعالي إعداد عبد المنعم الدردير (2002)، دراسة وصفية، توصلت النتائج الي انه توجد علاقة عكسية ضعيفة غير دالة إحصائيا بين المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين توجد علاقة طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين المستوى المتوسط من الطلبة الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين توجد علاقة طردية قوية دالة إحصائيا بين المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح أن الاهتمام بالمرونة النفسية والمعرفية والذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعات جاء متنوعًا، لكنه يصب في النهاية في إبراز دور هذه المتغيرات في مساعدة الطلبة على التكيف النفسي والنجاح الأكاديمي.

ففيما يتعلق بالمرونة النفسية، بينت بعض الدراسات مثل دراسة الشبول (2017) وربابعة (2017) والهاشمية (2017) أن الطلبة يتمتعون بمستويات مرتفعة منها، وأن هذه المرونة تساعدهم على مواجهة ضغوط الدراسة وتجاوز قلق الامتحانات، إضافة إلى أنها تزيد من رضاهم عن حياتهم بشكل عام. ومع ذلك، لم تكن النتائج دائمًا متشابهة؛ فبينما أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق تعود إلى المرحلة الدراسية لصالح الإناث، لم تجد دراسات أخرى فروقًا تذكر تعود للجنس أو التخصص.

أما المرونة المعرفية، فقد أظهرت الدراسات اهتمامًا متزايدًا بها بوصفها عاملًا يساعد على تطوير أساليب التعلم والتفكير. فقد وجدت دراسة الدسوقي (2021) وحمدان (2022) أن هناك علاقة إيجابية بينها وبين الأداء الأكاديمي والتفكير التأملي، بينما بينت دراسة النجاوي (2022) أن الطلبة في المراحل المتقدمة أكثر مرونة معرفية مقارنة

بزملائهم في السنوات الأولى. في المقابل، لم تسجل دراسة الحرشان (2025) نتائج واضحة في بعض المتغيرات، وهو ما قد يعكس تأثير البيئة الجامعية أو العوامل الثقافية.

وفيما يخص الذكاء العاطفي، أكدت دراسات عبد الهادي (2020) وجديدي (2024) أنه يلعب دورًا مهمًا في تعزيز دافعية الإنجاز، وأن البرامج التي تهتم بالتعليم الريادي وتنمية الوعي الذاتي تساعد الطلبة على تحسين تكيفهم النفسي والاجتماعي. وهذا يشير إلى أن الذكاء العاطفي لا يقل أهمية عن القدرات العقلية في تحديد نجاح الطالب الجامعي.

ومن خلال النظر في هذه الأدبيات، يمكن القول إن هناك شبه اتفاق على أن المرونة النفسية والمرونة المعرفية والذكاء العاطفي ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بمستوى تكيف الطلبة وأدائهم الأكاديمي. ومع ذلك، فإن معظم الدراسات تناولت كل متغير على حدة أو ربطته بمتغير آخر محدد، دون أن تجمع المتغيرات الثلاثة معًا في نموذج واحد يوضح العلاقة بينها وأثرها المتكامل على الطلبة. كما أن الأدبيات العربية تحديدًا ما زالت تفتقر إلى مثل هذا النوع من الدراسات الشاملة.

من هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية، التي تسعى إلى سد الفجوة من خلال بحث العلاقة بين المرونة المعرفية والمرونة النفسية والذكاء العاطفي معًا، بما يساهم في تقديم صورة أوضح عن كيفية تفاعل هذه المتغيرات في دعم شخصية الطالب الجامعي وتعزيز قدرته على مواجهة متطلبات الحياة الأكاديمية.

نموذج الدراسة :

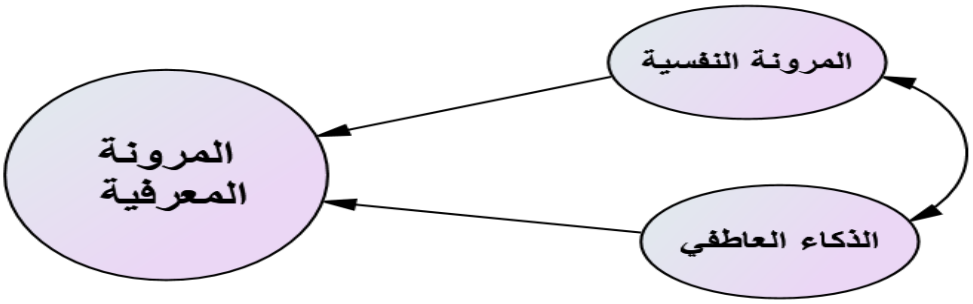

منهجية الدراسة:

اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث لأنه المنهج الذي من خلاله يتم فهم الارتباطات بين متغيرات الدراسة للتوصل الى نتائج يمكن التعويل عليها فيمكن الاعتماد

على هذا المنهج في جمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليليا تحليل" كافيا" لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل البحث (الرشيدي ،2000).

متغيرات الدراسة:

أ-المرونة النفسية، ب- المرونة المعرفية، ج-الذكاء الوجداني.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات الجامعات الليبية جامعة بنغازي: هذا الاسم يمثل جميع المسميات السابقة (جامعة بنغازي، ، العرب الطبية)، جامعة درنة، المؤسسات الأخرى

جدول (1) توزيع عينة الدراسة **حسب الكلية والمؤسسة التعليمية**

التسلسل	الجامعة	الكلية	العدد	النسبة (%)
1	جامعة بنغازي (قاريونس)	الآداب	33	21.8
2	جامعة بنغازي (قاريونس)	الطب	25	16.9
3	جامعة بنغازي (قاريونس)	الهندسة	19	13.4
4	جامعة بنغازي (قاريونس)	التربية	20	12.7
5	جامعة بنغازي (قاريونس)	القانون	8	5.6
6	جامعة بنغازي (قاريونس)	اللغات	7	4.9
7	جامعة بنغازي (قاريونس)	العلوم	5	3.5
8	جامعة بنغازي (قاريونس)	تنقية المعلومات	5	3.5
9	جامعة بنغازي (قاريونس)	الإعلام	2	1.4
4.9	جامعة درنة (فرع القبة)	غير محدد	7	4.9
10	مؤسسات أخرى	غير محدد	16	11.3
11	مجموع	الإجمالي	147	100%

عينة الدراسة:

العينة المتاحة والتي تم الحصول عليها بعد استبعاد الاستمارات الغير مستوفاة والتي بلغ عددها (147) طالبًا وطالبة، على النحو التالي: (23) طالبًا و(124) طالبة

خصائص عينة البحث: لقد تم تصنيف عينة الدراسة إلى عدة خصائص، وذلك كما يلي:

أ-خصائص العينة حسب النوع: والجدول (2) يبين توزيع العينة حسب النوع.

جدول (2) يبين نسب توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد
ذكور	23
إناث	124
المجموع	147

ب-خصائص العينة حسب الجامعة: والجدول (3) يبين توزيع العينة حسب التخصص.

جدول (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجامعة

الجامعة	العدد
جامعة بنغازي	124
جامعة درنة	7
غير محدد	16
المجموع	147

يتبين من الجدول السابق أن أغلبية أفراد العينة من جامعة بنغازي حيث بلغ عددهم (124) وبنسبة (83.4%)، ويليهم الغير محدد وبلغ عددهم (16) وبنسبة (11.3%)، ويأتي أخيرا جامعة درنة حيث بلغ عددهم (7) وبنسبة (4.9%).

ج-خصائص العينة حسب العمر: والجدول (4) يبين توزيع العينة حسب العمر.

جدول (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
من 18-21	87	%59.2
من 22-25	40	%27.2
26 فما فوق	20	%13.6
المجموع	147	%100

يتبين من الجدول السابق أن أغلبية أفراد العينة أعمارهم من 18-21 حيث بلغ عددهم (87) وبنسبة (59.2%)، ويليهم من أعمارهم تراوحت بيت 22-25 وبلغ عددهم (40) وبنسبة (27.2%)، ويأتي أخيرا من أعمارهم فوق ال 26حيث بلغ عددهم (20) وبنسبة (13.6%).

وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة:

أدوات الدراسة:

أولا- مقياس المرونة المعرفية:

اعداد دنيس وفاندروول، ترجمه الفيل ،2009. لقياس المرونة المعرفية بنوعيها التكيفية والتلقائية (المجلة المصرية،2014).

وقد تم استخراج معامل الفا كرو نباخ للمقياس بعد تطبيقه على عينة من 45 طالبا وطالبة وكانت الدرجة (0.80).

ثانيا: مقياس المرونة النفسية:

هذا المقياس تم وضعه من قبل سنجيو ونان (Singhyu & nan) وطوره كونور دافيدسون Connor Davidson وتم تعديله وتطبيقه في البيئة العربية من قبل برابح، (2023).

وقد تم استخراج معامل الفا كرو نباخ للمقياس بعد تطبيقه على عينة من 45 طالبا وطالبة وكانت الدرجة (0.860).

ثالثا: مقياس الذكاء العاطفي (Test Intelligence E)، من اعداد سعيد (2025)

وقد تم استخراج معامل الفا كرو نباخ للمقياس بعد تطبيقه على عينة من 45 طالبا وطالبة وكانت الدرجة (0.802).

عرض النتائج:

تمهيد:

إن مرحلة عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها من أهم مراحل الدراسة العلمي؛ لما فيها من استخراج للأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي تحقق أهداف الدراسة، وعليه فإن هذا الفصل سيحلل البيانات ويفسرها ويناقشها استنادًا على ما طُرح وبُين في الفصول السابقة، ثم سيعرض أهم النتائج المتحصل.

نتائج الهدف الأول:

التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب الجامعات، ولتحقيق هذا الهدف أُستُخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في حساب فقرات وأبعاد، فكانت نتائجه على النحو التالي:

جدول (5) مستوى المرونة المعرفية

البند	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	1.07	3.79
7	1.05	3.76
3	1.08	3.63

البند	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
12	1.10	3.60
14	1.18	2.35
16	1.07	2.53
17	1.17	2.57

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي العام لمستوى المرونة المعرفية لدى أفراد العينة بلغ (**3.11**) بانحراف معياري قدره(**1.12**) ، وهو ما يعكس درجة)**متوسطة** (بوجه عام، مع وجود تفاوت وتشتت في استجابات الطلبة بين الفقرات الأعلى والأدنى:

- **نقاط القوة (الفقرات الأعلى متوسطًا) :**تمثلت في الفقرات**1**) ، **7، 3، 12**(، والتي سجلت أداءً مرتفعًا يبرز أهم قدرات التكيف الذهني وإعادة التفكير لدى الطلبة.
- **نقاط الضعف (الفقرات الأدنى متوسطًا) :**تمثلت في الفقرات**14**) ، **16، 17**(، والتي سجلت الأدنى استجابةً، مما يكشف عن أبعاد معرفية بحاجة إلى تطوير وتدريب.
- **المستوى المتوسط :**تراوحت المتوسطات الحسابية لبقية الفقرات**2**) ، **4، 5، 6، 8، 9، 10، 11، 13، 15، 18، 19** (بين **2.42**) **و 3.50**(، مما يؤكد النمط المتوسط العام لهذه الأبعاد.

تُعزى هذه النتيجة إلى امتلاك الطلاب قدرة مقبولة على التكيف الأكاديمي والتعامل مع المواقف الجديدة، مع وجود تباين يوضح أن هناك جوانب إيجابية بصرية في التفكير المرن، مقابل أبعاد أخرى تتطلب تدخلات وبرامج لتنميتها.

نتائج الهدف الثاني:

التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلاب الجامعات ولتحقيق هذا الهدف أُستُخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في حساب فقرات وأبعاد، فكانت نتائجه على النحو التالي:

جدول (6) مستوى المرونة النفسية

البند	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	1.07	3.79
7	1.05	3.76
3	1.08	3.63
12	1.10	3.60
14	1.18	2.35
16	1.07	2.53
17	1.17	2.57

كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي العام لمستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة بلغ (**3.30**) بانحراف معياري قدره(**0.97**) ، وهو ما يشير إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى)**متوسط** (من المرونة النفسية بوجه عام، مع وجود تفاوت ملموس في استجاباتهم بين فقرات المقياس المختلفة:

- **نقاط القوة (الفقرات الأعلى متوسطًا) :**تمثلت في الفقرات**1) ، 7، 3، 12**(، حيث سجلت أعلى المتوسطات الحسابية، مما يعكس أبرز مظاهر القدرة على التكيف النفسي لدى الطلبة.
- **نقاط الضعف (الفقرات الأدنى متوسطًا) :**تمثلت في الفقرات**14) ، 16، 17**(، والتي حصلت على أقل استجابة، مما يكشف عن جوانب تواجه فيها العينة صعوبات في التكيف وتحتاج إلى دعم وإرشاد نفسي.
- **المستوى المتوسط :**تراوحت المتوسطات الحسابية لبقية فقرات المقياس بين **3.28)و 3.50**(، مما يؤكد الاتجاه العام نحو المستوى المتوسط في بقية أبعاد المرونة النفسية.

نتائج الهدف الثالث:

التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعات ولتحقيق هذا الهدف أُستُخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في حساب فقرات وأبعاد، فكانت نتائجه على النحو التالي:

جدول (7) مستوى الذكاء العاطفي

البند	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
6	1.08	3.72
9	1.28	3.49
8	1.31	3.46
12	1.24	3.38
2	1.11	1.85
15	1.09	1.80
4	1.15	1.79

أظهرت النتائج أن المتوسط العام لمستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة بلغ (2.77) بانحراف معياري (1.23)، وهو ما يعكس درجة (متوسطة) بوجه عام، مع وجود تشتت وتنوع ملحوظ في إجابات الطلبة بين فقرات المقياس:

- **نقاط القوة (الأعلى متوسطًا):** تمثلت في الفقرات (6، 9، 8، 12)، والتي سجلت أداءً مرتفعًا يوضح أبرز مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب.
- **نقاط الضعف (الأدنى متوسطًا):** تمثلت في الفقرات (2، 15، 4)، والتي سجلت الأدنى استجابةً، مما يكشف عن جوانب بحاجة إلى دعم وتطوير انفعالي.
- **المستوى المتوسط:** جاءت بقية الفقرات (1، 3، 5، 7، 10، 11، 13، 14، 16، 17) بمتوسطات حسافية تراوحت بين (2.35 و2.93)، مما يؤكد النمط المتوسط العام لهذه الأبعاد.

تُعزى هذه النتيجة إلى امتلاك الطلاب للمهارات الانفعالية والوجدانية الأساسية، مع وجود تفاوت بين أبعاد الوعي بالذات وإدارة المشاعر. وتتكامل هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة **عبد الهادي (2020)** ودراسة **جديدي (2024)**؛ حيث أكدتا أن مستويات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة توجد غالبًا ضمن النطاق المتوسط، مما يستدعي تصميم برامج تدريبية لتعزيز الكفاءة الانفعالية لديهم.

نتائج الهدف الرابع:

التحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والمرونة النفسية لدى طلاب الجامعات لتحقيق هذا الهدف، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون **(Pearson Correlation)** بين المتوسطات الكلية لكل طالب لكل من المرونة المعرفية والمرونة النفسية.

جدول (8) معاملات الارتباط بين المرونة النفسية والمرونة المعرفية

المتغير الأول	المتغير الثاني	(r) معامل الارتباط	(p) قيمة الدلالة
المرونة النفسية	المرونة النفسية	1.000	–
المرونة النفسية	المرونة المعرفية	0.358**	0.000
المرونة المعرفية	المرونة المعرفية	1.000	–

أظهرت نتائج جدول وجود ارتباط إيجابي متوسط بين المرونة النفسية والمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $r = 0.358$، وكانت $p = 0.000$، مما يشير إلى أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.

هذا يعني أن زيادة مستوى المرونة المعرفية لدى الطلاب ترتبط بزيادة مستوى المرونة النفسية لديهم. تتفق هذه النتائج مع دراسة الدسوقي(2021) ، كما تتفق مع دراسة النجاوي(2022) .

نتائج الهدف الخامس:

التحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعات، لتحقيق هذا الهدف، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتوسطات الكلية لكل طالب لكل من المرونة المعرفية والمرونة النفسية.

جدول (9) معاملات الارتباط بين المرونة المعرفية والذكاء العاطفي

المتغير الثاني	المتغير الأول	(r) معامل الارتباط	(p) قيمة الدلالة
المرونة المعرفية	المرونة المعرفية	1.000	–
الذكاء العاطفي	المرونة المعرفية	0.284**	0.001
الذكاء العاطفي	الذكاء العاطفي	1.000	–

ظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي متوسط بين المرونة المعرفية والذكاء العاطفي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط r = 0.284، وكانت p = 0.001، مما يدل على أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.

هذا يشير إلى أنه كلما زاد مستوى المرونة المعرفية لدى الطلاب، زاد مستوى الذكاء العاطفي لديهم، وإن كان الارتباط متوسط القوة تتفق مع دراسة الدسوقي (2021)، دراسة النجاوي(2022)

نتائج الهدف السادس:

التحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعات لتحقيق هذا الهدف، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتوسطات الكلية لكل طالب لكل من المرونة المعرفية والمرونة النفسية.

جدول (10) معاملات الارتباط بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي

المتغير الثاني	المتغير الأول	معامل الارتباط(r)	قيمة الدلالة(p)
المرونة النفسية	المرونة النفسية	1.000	–
الذكاء العاطفي	المرونة النفسية	-0.236**	0.004
الذكاء العاطفي	الذكاء العاطفي	1.000	–

أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي منخفض بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط r = -0.236، وكانت p = 0.004، مما يدل على أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.

هذا يشير إلى أنه مع زيادة مستوى المرونة النفسية لدى الطلاب، هناك انخفاض طفيف في مستوى الذكاء العاطفي، وإن كان الارتباط ضعيف القوة.

نتائج الهدف السابع:

تقدير أثر المرونة المعرفية والمرونة النفسية على الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعات باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

ولتحقيق هذا الهدف، تم إدخال المتغيرات المستقلة (المرونة المعرفية والمرونة النفسية) في نموذج الانحدار لتقدير تأثيرها على المتغير التابع (الذكاء العاطفي).

جدول (11)Model Summary

النموذج	R	R^2	المعدل R^2	Std. Error of the Estimate
1	0.460	0.211	0.200	10.182

تشير قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.211$) إلى أن النموذج التفسيري المكون من المتغيرين المستقلين (**المرونة المعرفية** و**المرونة النفسية**) يفسر ما نسبته **21.1%** من التباين الحاصل في مستوى **الذكاء العاطفي** لدى الطلاب.

وتُعد هذه النسبة مقبولة ودالة في العلوم الإنسانية والتربوية؛ حيث تؤكد أن للمرونة المعرفية والنفسية دورًا ملموسًا في تشكيل الذكاء العاطفي، بينما تعود النسبة المتبقية (78.9%) إلى متغيرات أخرى لم يتطرق إليها النموذج الحالي (مثل: الدعم الاجتماعي، أساليب التنشئة، أو الاستقرار الانفعالي).

جدول (12)

ANOVA

	مجموع المربعات	Sig.	F	متوسط المربعات	df
الانحدار	3970.028	0.000	19.147	1985.014	2
البواقي	14825.486			103.675	143
الإجمالي	18795.514				145

يشير **$F = 19.147$ و$p = 0.000$** إلى أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر بشكل معنوي التباين في الذكاء العاطفي.

جدول (13) معاملات الانحدار(Coefficients)

المتغير	t	Beta	Std. Error	B	Sig.
التابع	6.685	–	6.867	45.907	0.000
المرونة النفسية	-4.870	-0.387	0.085	-0.415	0.000
المرونة المعرفية	5.308	0.422	0.095	0.502	0.000

تشير نتائج تحليل الانحدار إلى وجود تأثير دال إحصائيًا للمرونة المعرفية والمرونة النفسية في الذكاء العاطفي لدى الطلاب ($p < 0.01$).

ويتضح هذا التأثير من خلال اتجاهين متعاكسين:

- **تأثير موجب للمرونة المعرفية:** ($\beta = 0.502, t = 5.308$)؛ أي كلما زادت قدرة الطالب على التفكير المرن، ارتفع مستوى ذكائه العاطفي. وتتفق هذه

النتيجة مع دراستي **الدسوقي (2021)** و**النجاوي (2022)** اللتين أكدتا دور المرونة المعرفية في تحسين السلوكيات الإيجابية والأداء الأكاديمي.

- **تأثير سالب للمرونة النفسية:** ($\beta = -0.415, t = -4.870$)؛ حيث ارتبطت زيادتها بانخفاض في الذكاء العاطفي. وتقترب هذه النتيجة من ملاحظات دراسة **الشبول (2017)** التي أشارت إلى أن تأثير المرونة النفسية في أبعاد الذكاء العاطفي قد يكون محدودًا أو غير إيجابي في بعض المواقف.

يؤكد النموذج وجود تأثير مشترك للمتغيرين في الذكاء العاطفي، مع تباين اتجاه التأثير (إيجابي للمعرفية وسلبي للنفسية)، مما يعكس طبيعة العلاقة المركبة بينهما.

أولًا ـ مناقشة النتائج وتفسيرها:

بناءً على ما أسفرت عنه عمليات المعالجة الإحصائية والتحليل الميداني لبيانات الدراسة، يمكن استخلاص النتائج وتفسيرها على النحو الآتي:

ـ المرونة المعرفية :كشفت النتائج عن تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع نسبياً من المرونة المعرفية؛ مما يُعزى إلى قدرة الطلبة على التكيف الذهني، وإعادة تنظيم بنيتهم المعرفية للتجاوب مع المتطلبات والأوضاع الأكاديمية المتغيرة. وتتكامل هذه النتيجة مع الأدبيات والدراسات السابقة التي أكدت أن المرونة المعرفية تُعد ركيزة أساسية لتطوير قدرات حل المشكلات وتجويد عملية اتخاذ القرار داخل البيئة الجامعية.

ـ المرونة النفسية :أظهرت النتائج تباينًا ملحوظًا في مستويات المرونة النفسية لدى الطلبة، مع تسجيل انخفاض نسبي في بعض مؤشراتها؛ وهو ما يعكس تواجد عقبات في التكيف النفسي والتعامل مع الضغوط الدراسية. وتتفق هذه النتيجة مع التطرّق النظري للدراسات السابقة التي تُرجع المرونة النفسية إلى مصفوفة معقدة من المتغيرات الشخصية والبيئية، مما يستوجب دعمها وتنسيقها عبر برامج إرشادية وتدريبات سلوكية مُوجهة.

ـ الذكاء العاطفي :أوضحت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة جاء بدرجة (متوسطة)؛ مما يشير إلى امتلاكهم المهارات الأولية في الوعي بالذات وفهم انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، مع بروز حاجة ماسة لتدعيم مهارات تنظيم العواطف، وإدارتها، والسيطرة عليها للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاية الانفعالية.

استنتاج عام :تؤكد الشواهد الميدانية للدراسة وجود بنية علاقات ترابطية معقدة ومتداخلة بين (المرونة المعرفية، المرونة النفسية، والذكاء العاطفي)، مما يستوجب التعامل مع

هذه المتغيرات كمنظومة مكملة لبعضها البعض تتضافر ديناميكيًا لتشكيل معالم الأداء الأكاديمي والتكيف الاجتماعي للطلبة.

ثانيًا ـ توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تُوصي الدراسة بالآتي:

1. تطوير البرامج المنهجية والأنشطة :تصميم حقائب تدريبية موجهة لتنمية المرونة المعرفية، تركز على مهارات التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، وإدارة المواقف الحرجة.
2. تفعيل الدعم والإرشاد النفسي :إنشاء وتفعيل مراكز الاستشارات النفسية بالجامعة لتقديم برامج دعم متخصصة تمكّن الطلبة من مواجهة الضغوط الأكاديمية، باستخدام استراتيجيات إدارة التوتر والتفكير الإيجابي.
3. تنمية الكفايات الانفعالية :إدراج ورش عمل دورية ضمن الأنشطة اللاصفية تُعنى بالذكاء العاطفي، والذكاء الاجتماعي، ومهارات التواصل الفعّال لبناء علاقات إيجابية.
4. التكامل بين المتغيرات :بناء برامج إرشادية متكاملة تدمج بين محاور المرونة (المعرفية والنفسية) والذكاء العاطفي، استثمارًا لطبيعة العلاقة التبادلية بينها في رفع كفاءة المخرجات الأكاديمية والاجتماعية.
5. التقييم الدوري والمتابعة :تطبيق أدوات قياس وتقويم دورية للوقوف على مستويات المرونة والذكاء العاطفي لدى الطلبة، لرصد التغيرات ورسم الخطط التدريبية بناءً على الاحتياجات الفعلية.

ثالثًا ـ المقترحات والأبحاث المستقبلية:

استكمالاً لأفق البحث العلمي في هذا المجال، تقترح الدراسة إجراء البحوث التالية:

- توسيع نطاق العينة :إجراء دراسات مسحية على عينات أكبر حجمًا ومن مختلف الجامعات (Governmental and Private) لزيادة القابلية لتعميم النتائج.
- إدخال متغيرات معدِّلة أو وسيطة :بحث أثر متغيرات أُخرى مثل: (الدعم الاجتماعي، أساليب التعلم، إدارة الوقت، مستويات الضغط النفسي) كمتغيرات وسيطة أو معدلة للعلاقة بين المرونة والذكاء العاطفي.
- استخدام التصاميم الطولية والتجريبية :الاعتماد على التصاميم الطولية (Longitudinal Studies)أو التجريبية بدلاً من التصاميم المقطعية، لمتابعة نمو وتغير هذه المتغيرات عبر الزمن وتقييم فاعلية البرامج المطبقة.

- بناء برنامج تدريبي مدمج :تطوير وتطبيق برنامج تدريبي قائم على الدمج المتكامل بين (المرونة المعرفية والنفسية والذكاء العاطفي) وقياس أثره المباشر على الأداء الأكاديمي والمهارات الاجتماعية.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المراجع:

المراجع العربية

- **برابح، صارة** .(2023) .*المرونة النفسية وعلاقتها بكفاءة الذات الأكاديمية: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية - تيارت* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ابن خلدون، تيارت.
- **جديدي، عفيفة** .(2024) .علاقة مستويات الذكاء الوجداني بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين .*مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، 12(4)، 58-76.
- **الحوشان، بأقوال محمد** .(2025) .المرونة المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المستجدات بالجامعة .*مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة*، (130)، ج3، 1-35.
- **حمدان، عادل سمير محمد** .(2022) .أثر المرونة المعرفية والتفكير التأملي واستقلالية المتعلم لدى طلبة كلية التربية .*مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط*، 38(8)، ج2، 1-40.
- **الدسوقي، إيناس عبد القادر** .(2021) .الإسهام النسبي للمرونة المعرفية والمعتقدات المعرفية في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .*المجلة التربوية - كلية التربية بجميعة سوهاج*، (83)، 651-703.
- **ربايعة، هشام عبد الحي عبد الحافظ** .(2017) .*المرونة النفسية وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلبة الجامعة الأردنية* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- **رحماني، سعاد** .(2017) .الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات .*مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، .(238)
- **الرشيدي، بشير صالح** .(2000) .*مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة* .دار الكتاب الحديث.
- **سعيد، محمود صبحي** .(2025) .*مقياس الذكاء العاطفي*
- **الشبول، لانا باسل محمد** .(2017) .*المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة اليرموك* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- **الشيخ، كنان إسماعيل** .(2017) .المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق .*مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية*، 39(2)، 392-410.
- **عبد الرحيم، محمود أحمد** .(2023) .المرونة المعرفية وعلاقتها بالحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة .*مجلة القراءة والمعرفة*، (255)، 171-216.
- **عبد الله، دعاء عيدان** .(2024) .المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة .*مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية*، (عدد خاص بمؤتمر كلية التربية السابع والعشرين)، 28-29 شباط 2024.
- **عبد الهادي، جمال محمد** .(2020) .تأثير التعليم الريادي على الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة عين شمس .*المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، 11(1)، 600-648.
- **الفيل، حلمي محمد حلمي** .(2014) .الإسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية . *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 24(83)، 1-45.
- **النجاوي، شيماء طلب** .(2022) .*المرونة المعرفية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الموصل* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل.
- **الهاشمية، سعادة بنت عبد بن خلفان** .(2017) .*المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة نزوى، عمان.

المراجع الأجنبية :

- **Bacıoğlu, S. D., & Kocabıyık, O. O.** (2023). Perceived stress and psychological resilience: The serial mediation of cognitive control and flexibility. *Journal of Educational Psychology Research*.
- **Dennis, J. P., & Vander Wal, J. S.** (2010). The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity. *Cognitive Therapy and Research*, 34(3), 241–253.
- **Rahimi, S., Hajloo, N., & Basharpoor, M.** (2024). The relationship between self-regulation, cognitive flexibility, and resilience. *BMC Psychology*, 12, Article 118.